

# تطرق إلى مسألة المصالحة في الجامعة واللاجئين إلى أستراليا وتموضع العماد عون بعيني لـ «النهار»: الديمقراطية تنتحر في لبنان والأكثرية عاجزة عن توظيف انتصارها أمام ابتزاز المعارضة

رئيس ثورة الارز الرئيس العالمي السابق للجامعة اللبنانية السيد جو بعيني يتابع الامور بدقة في لبنان وعالم الانتشار، يرصد، ينتقد يعالج ويؤمن بان الاغتراب عليه توظيف طاقاته لخدمة لبنان والدول المضيفة.

في لقاءه مع «النهار» طرح السيد بعيني أموراً متعددة، منها خلافي كما هي السياسة في لبنان ومنها تصالحي كما يسعى الرئيس سليمان لتحقيقه على صعيد الجامعة ومنها أوسترالي كما تشهد الشواطئ دفعات كبيرة من اللاجئين غير الشرعيين. وفي كل المواضيع التي اثارها رأى ان الصراحة هي المطلوبة، ولذلك تطرق الى تموضع العماد عون أسفاً لموقعه الجديد ومشيداً بمواقفه السابقة دون ان يعفي ١٤ آذار من اللوم. اللقاء مع الزميل انور حرب جاء على الشكل التالي:

ثم لماذا لا تطالب الاكثرية اليوم وهي اكثرية في البرلمان باستعادة صلاحيات رئيس الجمهورية؟

\* ننتقل الى موضوع ساخن آخر وهو الجامعة اللبنانية. فكيف ترى موضوع المصالحة التي يعمل رئيس الجمهورية العماد سليمان على تحقيقها بين الاطراف المتنازعة؟

– من حيث المبدأ، علي توضيح بعض الامور: اولاً، انا ابن الجامعة وهي التي اخذت مني كل امكانياتي وكنت وما ازال وفيها لمبادئها وللمسؤولين الذين يخدمون لبنان والاغتراب باخلاقية وشفافية ووطنية.

ثانياً، نحن لسنا ضد اية مصالحة لاننا نؤمن بالحوار والتلاقي، ولذلك نحن ندعم رئيس الجمهورية ومواقفه و إن كانت مهمته صعبة وصعبة جداً.

نحن نقول ان المصالحة يجب ان تكون ضمن مبادئ الجامعة ونحن نعرف ان رئيس الجمهورية يدرك ايضاً ان الخلاف في اساسه كان بين مفهومين: الاول لبناني صرف كما كنا نؤمن به مع رفاقنا في الجامعة، والثاني طائفي ولاسباب معروفة ومن كان وراءها و لماذا.

فالامين العام لدائرة المغتربين هيثم جمعة حاول ان يخلق بديلاً عن الجامعة. ولكن اذا كان الفريق الآخر ومعه الاستاذ جمعة مقتنعين بان لبنان هو للبنانيين وبان الاغتراب هو القوة الاحتياطية التي ستنقذ لبنان كما تنادي الجامعة وثورة الارز ويجب ألا تكون مجرد طاقة بيد السياسيين فاهلاً وسهلاً بهم، وعندئذ نرفع الكأس ونشرب نخب المصالحة.

الخبرة علمتنا ان كل الرؤساء المتعاقبين على رئاسة الجامعة منذ ١٧ سنة لم يجتمعوا مع اي مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية، والسبب معروف وهو رفض الجامعة ان تكون مطية لاهداف غير لبنانية لان الاستاذ جمعة اغلق الابواب امامنا بعدما لم يتمكن احد من خلق بديل لنا او من تطويعنا وترويضنا.

ثم يقولون انهم لا يريدون تسييس الجامعة. اوليس الاستاذ جمعة رجل سياسة؟

\* سؤال أوسترالي اخير: ما رأيك بقوافل اللاجئين غير الشرعيين الى شواطئ أستراليا؟

– سؤال احترمه لاننا أوستراليون ونحب هذا البلد واستقراره ومستقبله، وهذا وفاء منا لا بد منه.

لقد واجهنا هذه المشكلة منذ زمن بعيد اي في عهد حكومة هاورد السابقة، لان اللاجئين في الخارج استغلوا الناحية الانسانية لدى أستراليا فحاولوا «الهجوم» على شواطئها.

ولكن التسامح والانسانية يجب احترامهما صيانة لأستراليا وتوازنها الاجتماعي. وهناك مجالات شرعية للهجرة الى أستراليا والى تقديم طلب للجوء عبر الوسائل المعروفة من خلال البعثات الدبلوماسية.

اما اليوم فالمسألة اصبحت خطيرة بعدما نجحت حكومة هاورد بوضع حد لها. ولكن سياسة حكومة راد فشلت حتى الآن ويجب ان تكون مصلحة أستراليا قبل اي اعتبار آخر.



جو بعيني

\* ولكن المسيحيين صوتوا للعماد عون وإن انخفضت النسبة من ٧٢ بالمئة الى نسبة اقل من ذلك، الا تعتقد ان هذا تفويض له المطالبة بما يؤمن به في خطه الجديد؟

– عندما تنقلب على مبادئك فان مسألتك تصبح موضوعية ومحقة. وعندما تتعامل مع الذين كانوا يعتبرونك «حالة صهيونية» (كما كان يسمى حزب الله العماد عون) فاننا نأسف لذلك ونحن نعرف ان العماد عون كان حالة لبنانية وطنية مشرفة. ولذا من حقنا ان نسأل: لماذا هذا الانقلاب، اوليس لخدمة الاهداف الشخصية والخارج معاً؟

من هنا نسأل ومن هنا نحاسب لاننا أيدنا العماد عون وتأييدنا كان فاعلاً في كافة المحافل في الاغتراب وعواصم القرار والأمم المتحدة.

\* ولكن حرية الرأي تعطيه الحق بان يرفع الصوت ويطالب، وهو الذي يعتبر ان سوريا خرجت من لبنان ولم تعد دولة مغتصبة او محتلة.

– سوريا خرجت من لبنان! من يصدق ذلك؟ هذا اولاً، ثم لماذا العماد عون الذي يقول انه يدافع عن حق المسيحيين يعرقل مسيرة رئيس الجمهورية المسيحي والماروني ويذهب في تعقيداته الى وضع لبنان على شفير الهاوية؟

\* تتهم العماد عون وتتسى كل الباقيين من ١٤ آذار الى سائر القوى؟

– لا، لا اعفي احداً. ولكنني اشعر ان مبادئ ثورة الارز ما زالت موجودة عند الفريق الآخر في قوى ١٤ آذار وإن كنت ارى في بعض مواقفهم تنازلات جوهرية.

\* على سبيل المثال؟

– تخليهم عن الديمقراطية وهم الذين انتصروا في الانتخابات وتناسوا صوت الشعب وخاصة المغتربين.

ثم قبل الانتخابات كنا نسمع ان سلاح حزب الله هو جوهر الخلاف، وبعد الانتخابات تبدلت المعروفة واصبح السلاح خارج دائرة التداول. فكيف هذا ولماذا؟

\* ما رأيك بما يحصل في لبنان حالياً بشأن تأليف الحكومة؟ – يتحفوننا بان لبنان هو بلد الديمقراطية في الشرق الاوسط، وهذا امر مخجل حقاً اذ ترى اكثرية في الانتخابات النيابية عاجزة عن تشكيل حكومة. فما هو معنى الديمقراطية حين لا تحترم المعارضة ومن يقف وراءها قرار الشعب الذي ادلى بصوته في الانتخابات وكان ما كان.

ليس هذا هو اللبنة الذي نادت به ثورة الارز. هذا لبنان الشركة المساهمة وليس الشراكة. ولكن هذا الامر يدفنا اكثر للعمل من خلال الاغتراب لتصبح المسيرة، ولنعرف اذا كان الطائف هو العلة التي سلخت من رئيس الجمهورية صلاحيات دستورية وغير دستورية منها «تشليحه» وزارة الخارجية لتكون بيد فئات لها سياساتها واهدافها التي قد لا تخدم لبنان في النهاية.

\* نسمع عن خرق اسرائيلي للقرار ١٧٠١ يومياً، فلماذا كل هذه الخروقات؟ – نعم اسرائيل تخرق القرار ١٧٠١ وهي تعتدي على لبنان. ولكن هل قرار الحرب والسلم في لبنان بيد الدولة ام بيد حزب الله؟

نحن نرى ان على اسرائيل احترام سيادة لبنان ووقف كل اعمالها ضد لبنان واراضيه وشعبه. ولكن على اللبنانيين وتحديد حزب الله ان يعي ان مصلحة لبنان هي في ان يسلم سلاحه للدولة ويسلم قراره للدولة فلا نعطي اسرائيل ذريعة بشن عدوان على وطننا الذي دفع الكثير نيابة عن العرب واليوم يدفع نيابة عن ايران وسياستها في لبنان وهي التي تتكلى على ثلاثة: سوريا وحماس وحزب الله.

من ناحية سوريا، هي تصنع سياستها بيدها وتعمل لمصلحتها وهذا شأنها، وهكذا حماس. اما في ما يخص لبنان فهنا يمكننا ان يكون لنا رأي واضح لا سيما وان ثورة الارز دفعت دماء شهداء كبار.

فاين هي اكثرية ١٤ آذار وما معنى الديمقراطية التوافقية؟ اوليس في الامر انتحار للديمقراطية امام ابتزاز المعارضة الفاضح؟

نحن لسنا ضد التوافق. لكن هل لبنان عائد الى العشائرية على حساب الديمقراطية؟ فهذا يعني ان الدستور فاشل وان دماء الشهداء ذهبت سدى.

ثم كيف نطالب الحكومة بتنفيذ القرار ١٧٠١ وهي تسمح لحزب الله بالحصول على اسلحة من ايران عبر سوريا؟ فهذه مهزلة كبيرة.

وهنا اسأل ابن موقف العماد عون من كل ما يحصل واين كان بالامس واين اصبح اليوم ولماذا دعمنا مواقفه بالامس. ونحن اليوم نسأله عن خطه الجديد الذي يخدم سياسة سوريا إن كان بارادته او بغير ارادته.

ثم كيف يفرض شروطه على الرئيس المكلف وعلى حساب المسيحيين وباي معنى ووسيلة ومفهوم؟

هل خسارة الانتخابات له وللمعارضة تعني الانتصار بالابتزاز وبالتلطي وراء حزب الله؟

يصيبنا جرح كبير عندما نفكر بخط العماد عون الحالي وكيف انقلب على خطه السيادي.

## مطلوب اساتذة لتعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية

Vacancy for Arabic and Islamic Studies teachers at

\* Islamic College of Brisbane, Karawatha, Brisbane.

Please apply to

Principal, Malek Fahd

Islamic School

PO Box 514 Greenacre NSW 2190 By 28th October, 2009.

## مطلوب للعمل معلم

لتغيير الدوايب

خبرة لا تقل عن سنتين

دوام كامل في منطقة بانسبول

9790 1387 - 0404 751 635